

نظام الشخصيات في رواية

"التبر" لإبراهيم الكوني _ مقارنة سميائية _

Système Des Personnages dans le roman _el tibr_ de
Ibrahim el kony _ Approche sémiotique _

قناوي عبد الحق¹

زويش نبيلة²

تاريخ الاستلام: 24-04-2019 تاريخ القبول: 22-07-2019

الملخص: حاولنا في هذا البحث بعد تقديم ملخص لمشروع "فليب هامون" كجانب نظري الكشف عن نظام الشخصية في رواية "التبر" لإبراهيم الكوني وهذا من خلال ثلاث مستويات رئيسية، أولاً: مدلولات الشخصيات: وفيه نركز على طريقة تقديم السارد للشخصيات وأهم الصفات والسمات التي منحها إياها، أما ثانياً: مستويات وصف الشخصيات: حيث عملنا على كشف البنية العميقة للشخصيات من خلال مقارنة محاورها مع نظيراتها وفق إجراءات المربع السميائي، وأيضاً دراسة الأدوار العاملة التي مثلتها داخل المسار السردى ثم ثالثاً: دوال الشخصيات: وتعرضنا فيه لدراسة البطاقة السميائية. **الكلمات المفتاحية:** مدلول الشخصية، دال الشخصية، العامل، المربع السميائي.

Résumé: Après avoir présenter L'aspect théorique du projet de philippe hamon, Nous avons essayé d'analysés le système du

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو، abde01kenaoui@gmail.com، (المؤلف المرسل)

² جامعة مولود معمري تيزي وزو ، zouiche-nabila@hotmail.fr

personnage Dans le roman **_el tibr_** de Ibrahim al Kony en suivant trois niveaux principaux. premièrement on a commencé par définir le concept du personnage littéraire.

Deuxièmes, Nous avons étudié les niveaux de description des Personnages pour passer leurs à structures profondes en utilisant le carré sémiotique et étudier les Rôles actantielles au niveau de la structure narrative. A fin de terminer L'analyse de l'étiquette sémiotique de chaque personnage.

Les mots clés: Signification des personnages, Signifiante des personnages, rôle actantiel, carré sémiotique.

تقديم: في تطورات دراسة الشخصية كثرت وتعددت النظريات التي اهتمت بدراسة الشخصية في المتخيل السردى، ونتيجة لذلك اختلفت الدراسات النقدية باختلاف زوايا النظر، فكان من النقد من اهتم بجانبها الشكلي وبنائها ومنهم من ركز على فعاليتها ودورها في تلك المسارات السردية، وزاد اهتمام الباحثين بموضوع الشخصية كعنصر في السرد الروائي منذ أن اتجه الشكلاونيون الروس إلى دراسة نصوص الحكايات الشعبية، وركز "فلاديمير بروب" في تحليله على الوظائف فاشتهرت دراسته بعد أن راجعها "غريماس" وأثارت اهتمام الكثير من النقد البنيويين "كتيزفتيان تدوروف" و"كلود بريمون" فكانت نتائج جهود هؤلاء النقطة التي انطلق منها "فليب هامون" في تحديده لمفهوم الشخصية، إذ يرى أن هذه الأخيرة وليدة مستوى عميق، ولا يمكن الوصول إلى مدلولاتها وملء بطاقتها إلا

بوجود عناصر مهمة تسهم في بنائها مثلها مثل العلامة اللسانية التي تحمل دلالة في ذاتها ولا قيمة لها إلا من خلال وجودها ضمن سياق دلالي محدد في مسار الحكاية، وبين عملية التأويل التي يقوم بها القارئ لإدراك مدلولات الشخصيات وعملية الإبداع التي يقوم بها المؤلف لتحديد الشخصية كإسقاط

لصورة سلوكية معينة داخل مجال ثقافي محدد، وهو المعنى الذي استغله "فانسون جوف" ليضيف للمعنى النصي الذي يتشكل في حدود المتلقي وحضوره بمخزونه الذي يسهم في اكتمال صورة الشخصية.

لم يلغ "فليب هامون" معطيات "غريماس"، وحافظ على الية الترسيمية العملية التي تُعرف الشخصية فيها من خلال دورها الذي تؤديه بفضل كفاءتها التي حصرتها في أربعة عناصر ترتبط مباشرة بالفعل، ولذلك أضاف هامون البطاقة الدلالية التي تجمع بين دالها ومدلولها، الأمر الذي أكدته "فانسون جوف" بالجمع بين المعطى النصي ومعطى المتلقي لتكتمل الصورة الشخصية وأخذاً بالآليات السميائية التي أشرنا إليها ارتأينا دراسة الشخصية في رواية "التبر" لإبراهيم الكوني، ويعود سبب اختيارنا لهذه الرواية أنها تدخل ضمن المدونة المختارة لإعداد رسالة شهادة الدكتوراه وأيضا لأهمية عنصر الشخصية في بناء وتكوين متنها السردية، وأسسنا لإشكالية دراستنا من خلال الأمثلة الآتية:

— ما هي مميزات عنصر الشخصية في رواية "التبر" لإبراهيم الكوني؟ وكيف تجلت بدال ومدلول؟ وما طبيعة علاقة هذه الأخيرة بدوالها؟ وكيف تشكلت صورتها في هذا المسار السردية؟

لقد استثمر "فليب هامون" في الدرس اللساني وتعامل مع الشخصية "كالعلامة اللسانية إلا أن نقطة الاختلاف بينهما تعود إلى طبيعة العلاقة بين مكوني هذه العلامة الدال والمدلول فهي في اللسانيات اعتبارية في حين أنها في الشخصية تكون سببية وتتكون عن طريق سير أحداث النص⁽¹⁾، وبناء على هذا فقد ميز بين ثلاثة أنواع من العلامات:

(1) علامات تحيل إلى معطى في العالم الخارجي.

(2) علامات إلى بؤرة تلفظية.

3) علامات تحيل إلى علامة منفصلة عن الملفوظ نفسه.

واستعان من خلال هذا التقسيم الثلاثي للعلامات في تحديده أنواع الشخصيات وحصرها في ثلاث فئات:

أ- فئة الشخصيات المرجعية: وتتمثل في الشخصيات التاريخية والمجازية والأسطورية والاجتماعية.

ب- فئة الشخصيات الإشارية: وتتمثل في حضور الألفاظ التي تنوب عن الشخصيات (الضمائر مثلاً) "أي" أنها دليل على حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص: شخصيات ناطقة باسمه... شخصيات عابرة، رُواة ومن شابهم⁽²⁾.

ت- فئة الشخصيات الاستدكارية: تقوم هذه الشخصيات بنسج شبكة من التّداعيات والتّذكير بأجزاء ملفوظة... إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ،... إنها شخصيات للتبشير... الاستشهاد بالأسلاف والمشروع وتحديد برنامج⁽³⁾

نستنتج من خلال هذا التقسيم الثلاثي أنّ الشخصيات تتحدّد من خلال علاقات التشابه والتّقابل والتّراثب والتّوزيع التي تربطها بالشخصيات الأخرى وبقيّة عناصر النصّ، سواء في مستوى الدّالّ أم في مستوى المدلول⁽⁴⁾، وعليه يمكن أن تدخل النصّ ببياض دلاليّ وتمتلى شيئاً فشيئاً عبر مسارها السّردي من خلال العلاقات التي تكونها مع الشخصيات الأخرى (تشابه، تقابل، توزيع).

يبني فليب هامون نظريته للشخصية على أساس مدلولها ومستويات وصفها ودالها:

1- مدلول الشخصية: يدرك المتلقي هذا المدلول من خلال المعطى النصي القابل للوصف ويتولد... من الجمل التي تتلفظ بها الشخصية عن نفسها أو من الألفاظ التي تقال عنها من قبل شخصيات أخرى في النصّ⁽⁵⁾، وبهذا يكون اكتشاف القارئ لمدلول الشخصية بالتدرّج لأنه يلزم بإنهاء قراءة النصّ ليجمع

من خلال ما تلفظت به الشخصية ذاتها والسارد والشخصيات الأخرى وكل ما يمكنه من التعرف عليها، وهذا ما يظهر جلياً في أغلب الخطابات السردية حيث تتشكل حياة السرد من السارد والشخصيات الممثلة للأدوار في مسار الحكاية.

ويعتبر "هامون" أن صفات الشخصية ووظائفها من أهم الموضوعات التي يتحدد من خلالها مدلولها، "وحدد صفاتها... بأربعة محاور هي: الجنس، الأصل الجغرافي الإيديولوجيا، والثروة"⁽⁸⁾، أي أننا من خلال هذه المحاور الأربعة يمكننا معرفة صفات شخصيات رواية "التبر"، وفي هذه النقطة يجب علينا الإشارة إلى إمكانية الباحث التغيير في المحاور الأربعة التي حددها "فليب هامون" وفق ما يجده في مدونة بحثه فقد لا يعثر على أحد المحاور المحددة سابقاً لكنه يجد ما يخلفه ويؤدي دوره في تحديد صفة من صفات الشخصية.

وكأول خطوة يلزم القيام بها هي تحديد شخصيات رواية "التبر" وذلك في مسرد نكتفي فيه بذكر أسمائها أو الضمير الذي يعوض عدم وجود اسمها: أوخيد، الأبلق، موسى، أيور، دودو، الراعي، شيخ القبيلة، الآلهة تانيت...، تأتي بعد استخراجها لوضعها في جدول نحدد فيه الشخصية والمخبر عن بطاقتها الدلالية سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة على النحو الآتي:

الطريقة المباشرة	الطريقة غير المباشرة		المُخبر الشخصيات
	الشخصية نفسها	الشخصيات أخرى	
	- "الآن أستطيع أن أقول أنك شاب لا ينقصك الكمال" (10) - "يسرُّنا أن نستقبل ابن الشيخ إمْنَعَسْتَنُ في ديارنا فله يرجع الفضل في صَدِّ الغزات" 17 - "أبلغ الأحمق أن إيموهاغ¹ على حقَّ عندما سَنُوا النِّسب إلى الأم" 19 - "لا بارك الله لكَ فيها" 23	- هو. - نحيل الجسد بعض الشيء (11) - "العينان العميقتان الصّافيتان كمياه عين الكرمة" 12 - "انهال على رأسه بكعب البندقية، سقطت العمامة" 13 - "أخفى جرحه بلثامه" 14 - "السدر اقتطع قماشه الفضفاض" 15 - "لم يستطع أن يصبر فانتزع نعله الجلدي" 16 - سليل "إخْئُوخَنُ" العظيم "زعيم أَرْجَرْ شَيْخ قبيلة إمْنَعَسْتَنُ في القرن التّاسع عشر" 18 - "لم يعيش مع والدّه ولم يعرفه" 20 - " فأوخيد الذّي تربّى مع البعير" 21 - "الشيخ موسى" الذّي	أوخيد

*إيموهاغ = التّوّارق.

		كان يعود اليه ليستشيره ويأخذ من حكمته لمجابهة الحياة القاسية في الصحراء، وغالباً ما يردد: "الشيخ موسى يقول إنّ الكمال لله"²² - "ورث العناد عن أبيه...أخذ منه العناد وترك له حبّ الزعامة"²⁴ "هرب من العرش...اختار الأنثى"³⁵ "جاءت حواء ففرقتّه عن القبيلة والأبلق"³⁶ أوخيد فأفشى سرّ تعلقه بالأبلق"³⁷	
	- "مهري أبلق رشيق مثل الغزال هذه سلالة انقرضت"²⁶	"هدية من زعيم قبائل أهجار وهو لا يزال مهرياً صغيراً"²⁷ - فهو من "الإبل المهرية التي تسبق الخيل المنسوبة إلى قبيلة مهرة ابن حيان من اليمن"²⁸ - الأبلق الآن ليس أبلقا ...اختفت النظرة الذكية ...والقوام الرشيق... تحول إلى هيكل أسود"²⁹	الأبلق
	"سنجرب حيلة الشيخ الحكيم"³⁰ "جاء من غرب فاس	"يقرأ الكتب ويتلو القرآن ويؤم الناس في الصلاة"³¹	الشيخ موسى

	بلاد الفقهاء وعلماء الشريعة ³² "لم يتزوّج ولم يلد ولم يُربّ قُطعان الأغنام والإبل" ³³		
		"وبالرغم أن البلاء كان باديا على الحيوانات ... إلا أنّ الحسناء لم تنقصها التّضارة ولم يفقدها طول الطريق البهاء" ³⁴ "جاءت حواء ففرقته عن القبيلة والأبلى" ³⁶	أيور
"فكيف لا تحتاج إليه؟ دخلت بسببه الحبس، ووقعت في الأسر، ونكّل بي زنوج بامبارا" ⁽⁶⁾	"جئد العسّس بماله وجاء له الذّهب بالخدم والحشم والعبيد والرّعاة" ⁽⁷⁾	"أخرج من صندوق الحديد جرابا...موسوما بإشارات السّحرة، غرف منه بفنجان الشاي مرتين فتلاّ التّبر وأعمى العيون" ³⁸ "أذناه الكبيرتان، المتدلّيتان كأذني الجحش، ورأسه أصلع، ولحيته مثل التيس، وعظام صدره بارزة وجسده نحيل، لا يبدو بهذا التّحول عندما يكوّن لابساً ثيابه الفضفاضة" ³⁹ "جاء مرافقا بقافلة محمّلة بالذّهب والعاج وريش النّعام" ⁴⁰	دودو:

		آيور"عشيقها منذُ كان طفلاً" ⁴¹	
		"بفم خالٍ من الأسنان" ⁴²	الرأعي
		"عجوزٌ نحيلٌ طويلُ القامة يمسك بعكازٍ أنيق من السدر... في وجنتيه تئنني غضون عميقة ولكن في نظرتِه تلوح عفوية وعافية ومرح مجهول" ⁴³	شيخ القبيلة
		"قاعدة صخرية مثلثة الرؤيا، في نهاية المثلث تجسم صورة الإله مباشرة بصخرة كبيرة، فوق الصدر ارتفع الرأس، فتمَّ الاستغناء عن الرقبة أيضاً، ملاحه خفية تنطلق بعبادات آلاف السنين" ⁴⁴	الالهة ثاني

تحليل الجدول: نلاحظ من خلال الجدول أنّ كل الشخصيات التي شاركت في مسار الحكاية قدمها لنا السارد بطريقة غير مباشرة، فكان هناك دائماً وسيطاً بين الشخصية والقارئ، يتمثل هذا الوسيط إمّا في السارد العالم بكل أمور وأحوال الشخصيات أو في إحدى الشخصيات التي تقدّم نظيرتها، ما عدا شخصية "دودو" التي قدمها بطريقة مباشرة في موضع واحد من مسار الحكاية فمنح لها الكلمة لتعبر عن مرحلة معينة من حياتها.

أُخَيّد: تعدّ هذه الشخصية الأكثر حضوراً في المسار السردى للرواية حيث انطلقت المسرودة منه وانتهت بموته، وهو الشخصية التي تدور جُل أحداث الحكاية حولها، إذ تروي قصته مع الأبلق الذي شكل وجوده ثنائياً هيمن على

المسار السّردي، وعليه فأوخيد شخصية ذكورية فارس يملك مهرها أبلق يتمتع بالفحولة ويعشق الحسان وهو قوي ناضج، دخل أوخيد الحكاية بضمير الغائب واقترن وجوده من البداية بمهره الذي كان لا يزال صغيراً، ويدرك القارئ أنه هو الآخر كان صبياً يتباهى بين أقرانه بمهره الذي كان يتبعه كالكلب حتى أثار سخرية الأهالي منه "يقتضي أثره كالكلب ... يرافقه حتى عندما يسرح في الخلاء كي يقضي حاجته"⁴⁵، ويلاحظ القارئ أنّ السارد لا يريد التّركيز على هذا الضّمير ويتم التّركيز على المهري الذي يبئره بلسان صاحبه بفتح مزدوجات يعطي من خلالها الكلمة لهذا الضّمير ليعرف في شبه حوار بهذا المهري لدرجة يتحول فيها مسار الحكاية للتعريف به ومن ذلك: "هل سبق لأحدكم أن شاهد مهرها أبلق، ويجب نفسه: لا، يواصل يطرح الأسئلة والإجابة نفيّاً عنها إلى أن يجمل خصاله في قوله: الأبلق: أبلق رشيق ممشوق القوام، نبيل، شجاع وفيّ..."⁴⁶.

ولا يعود السارد للحديث عن هذا الضّمير إلاّ عند الحديث عن الأبلق، ولم يذكر اسمه إلاّ بعد أن تعرّف القارئ على أنّه صاحب المهري وأنه يغدو بذلك فارساً يسعى لترويض دابته وتدريبها على الرقص في حضرة الحسان⁴⁷.

ينتقل بعد ذلك سرد الحكاية إلى مرحلة عمرية أخرى من حياة أوخيد حيث يفهم القارئ أنه بلغ مرحلة الشّباب وصار يزور ديار المعشوقات الأمر الذي يخبرنا به السارد نفسه في قوله "تعود أن يقوم بغزواته العاطفية الليلية إلى النّجوع المجاورة"⁴⁸، والملفت للانتباه أن هذا السارد يعطي الكلمة مرة أخرى لأوخيد ليقدّم معلومات أخرى عن مهره من ذلك: "لماذا تخبئ عني؟ اعترف أنك تطير إلى محبوبتك ولا تطير بي إلى محبوبتي"⁴⁹.

وينتقل السرد مرة أخرى إلى شخصية شيخ القبيلة الذي يعرفه السارد كما سنرى عند انتقالنا للحديث عنه كشخصية شاركت في الأحداث وتكفلت بالسرد في بعض مستويات الحكاية، فمن كلامه يعرف القارئ أن أوخيد "ابن شيخ امنغاستن وأنه فتى نبيل سليل النبلاء"⁵⁰، ويصف السارد عينيه ولباسه نستنتج من وصفه أن "أوخيد" يرتدي التارقي المتمثل في العمامة على الرأس والثام والملابس الفضفاضة والتعل الجلدي، فهو يتميز بالأناقة وحسن المظهر أما أصل سلالته فهو عريق ذو تاريخ كبير في الصحراء من قبيلة امنغاستن.

يرجع النسب في قبيلة أوخيد إلى الأم، وهي عادات قبائل التوارق، عاش وحيدا فجعل المهري الأبلق صديقه، كما أنه عاش بأفكار وعقيدة صوفية نهلها من معين الشيخ موسى الحكيم.

تزوج أوخيد من "بأيور" وأنجبت له ولدا، رحل عن القبيلة بسبب عدم مباركة والده لزواجه، له شخصية عنيدة، وهي صفة ساعدته على مجابهة قساوة الصحراء، كما أنه تميز بالتمرد على عادات القبيلة وقدااسة الحياة في المجتمع الصحراوي، وتم التعريف ببطاقته الدلالية على لسان السارد المجهول وشيخ القبيلة ولم يعرف بنفسه سوى من خلال تعريفه لمهرية.

الأبلق: لا يقل الجمل قيمة في هذه الرواية عن بقية الشخصيات المهمة فهو يقاسم البطل بطولته حتى في صورته وقيمه داخل المتن السردية، فالأبلق لا يقل قيمة في نسبه عن "أوخيد"، فإن كان الرجل الرجل سليل النبلاء فالأبلق مهري نادر ومن سلالة منقرضة، تحمل سيرورة الأحداث في مسار الحكاية تشابها كبيرا بين أوخيد وأبلقه حيث يتعرض كلاهما للعقوبة نتيجة نزواتهما الغريزية تجاه الأنثى، فيصاب الأبلق بالجرب بسبب علاقته الجنسية مع النوق الأخريات وتقوى علاقتهما ببعضهما خاصة بعد رحلة الشفاء الشاقة التي خاضها ولم ينفصلا إلا في بعض المراحل السردية، ولا تنتهي الرواية إلا وهما معاً.

طغى حضور أُوخيد والأبلى على مسار الحكاية وذلك بسبب حضورهما في كل المسار السردى ومشاركتهما في جلّ أحداث الرواية، وجعل السارد كل الأحداث تدور حولهما منذ البداية حتى النهاية، أضف إلى أن السارد ميّزهما بمميزات عن الشخصيات الأخرى، بقيم حميدة مثل التّبر والشّهامة والنّسب العريق وغيرها من الصّفات، كما نلاحظ تغييب لسارد للصفات الجسديّة لأُوخيد والتّركيز على صفات الجمال الذي يكون بجماله مرآة لصاحبه الفارس.

الشيخ موسى: لقد فاز الشيخ موسى بإعجاب أُوخيد لذا نجده يثني عليه في العديد من المرات، فهو حكيم يستعين به أُوخيد، وهو أيضاً شخصيّة صوفيّة زاهد في الحياة عاش منعزلاً، أي أنّه عديم الثّروة ذو أصول جغرافيّة بعيدة وبايديولوجيا دينيّة صوفيّة.

أيور: هي زوجة أُوخيد كانت جميلة ساحرة بأنوثتها، جاءت هاربة من صحراء "أير" التي ضربها القحط والجفاف والمجاعة فكانت "أيور" بسبب حبّ أُوخيد لها العامل الذي جعله يتخلّى عن الزعامة، تزوّجها ورحل معها عن قبيلته وكانت بمثابة المنافس للأبلى في علاقته بأُوخيد وكادت أن تفرق بينهما لكن الخيار الأخير كان للبعير على حساب الزوجة والابن الأمر الذي عدّ مشينا في شخصيّة أُوخيد وكان سببا في تحول مسار حياته من السّعادة إلى الحزن نتيجة اختياره.

دودو: تدخل شخصيّة "دودو" في المسار السردى لحظة تأزم أوضاع البطل ومعاناته من المجاعة، وهي شخصيّة معيقة تعمل على عرقلة مسيرة البطل "أُوخيد" بسبب إطلاعه على سرّه، وتميّزت هذه الشخصيّة بصفة الثّراء والقوة حيث برز بظهورها موضوع التّبر كعنصر فاعل في المسار السردى، وظلت تتردّد هذه اللفظة في مقاطع سردية مكررة كانت الغاية منه على أن الفقر والحاجة كانتا السّبب في تحول حياة أُوخيد وأبلى.

وقد ورد قبل دنو أجله بلحظات وصفت لحالته الفيزيولوجية، ينتمي إلى قبيلة "أير" التي جاءت منها زوجة أوخيد، وهي ابنة عمه، ولقد نجح بحنكته ومكره أن ينتزع من البطل ما جاء لأجله ألا وهو "أيور" حبيبة الطفولة، ولهذا ورد على لسان أوخيد أن المرأة هي دوماً السبب يظهر ذلك في قوله: "الأنثى هي السبب هي السبب دائماً"⁵¹ يلاحظ القارئ علامات التعجب التي انتهت بها كلام أوخيد والذي كان يقصد به الأبلق، لكن تلك المسلمة كانت تنطبق عليهما ولهذا يمكن أن يعتبر القارئ بأن مسار حكاية الأبلق هو نفسه مسار حكاية أوخيد ويتضح ذلك في قول السارد كتعقيب على اختيار أوخيد "لأيور" بدلاً من المشيخة والانصياع لرغبة والده: "الأنثى نفسها هي التي كانت سبباً في بلاء الأبلق، والمهري الذي نذره لولي الأولين وتركه في المراعي حتى يسمن ويعقل ويتكامل، كان المهري الذي نحره ليلة العرس"⁵².

الراعي: شخصية عملت كهزمة وصل بين "أوخيد" و"دودو" وهو راع وخادم لسيده "دودو" الذي اشتراه بماله.

شيخ القبيلة: شخصية نحيلة تحكم القبيلة التي اعتاد أوخيد أن يزور فتياتها ليلاً للمغازلة، أعطيت له الكلمة ليعرف القارئ بأوخيد، فمن لسانه يعرف القارئ أن أوخيد سليل النبلاء وأنه فارس عاشق ومالك لمهري يعكس صورة صاحبه كما يلاحظ القارئ أن شيخ القبيلة قد تمنى لو أن أوخيد يتزوج من بنات القبيلة وقد دعاه بطريقة مباشرة لذلك في قوله: "فطالما يتأفف الفارس من الدخول إلى بيوتنا من أبوابها فلا بأس أن يفعل المهري ذلك"⁵³، كما أن شيخ القبيلة هو الذي يعلم القارئ بأن فرصة أوخيد في تولي رئاسة القبيلة بعد أبيه ضعيف لأن: لدى الشيخ أبناء أخت ثلاثة/ ويهمش المؤلف للفكرة بقوله: "يرجع الطوارق في النسب إلى الأم، فابن الأخت هو الذي يرث وليس الابن"⁵⁴.

الآلهة تأنيت: صنمٌ موجود في أحد أودية الصحراء، بكى عنده أوخيد يتوسل شفاء الأبلق مقابل أن ينذر لها جملاً سميناً، لكنّه لم يف بنذره ما تسبب له بالهلاك.

خلاصة قراءة الجدول: نستنتج من المعطيات التي أوردها نص رواية "التبر" أنّ الحكاية جمعت في مسارها السردى بين قصة أوخيد ومهرية الأبلق، وقد تم التعريف ببطاقتيهما الدلالية بشكل رئيس من قبل السارد العليم وذلك لأنّ الرواية منولوجية، وقد هيمن هذا السارد الخارج والمتباين حكاياً على كل معطيات القصة ورواها بروية من خلف وقد بار فيها الأبلق لكنّه جعل مساره يتقاطع مع مسار أوخيد وكل التجارب التي مر بها المهري قد عاشها وشاركه فيها أوخيد، ومن ثمّ فإن كان المهري أبلقاً ومن سلالة نادرة فأوخيد نبيل وسليل نبلاء، والأبلق مثل الغزال ومتميز ومختلف عن غيره من الجمال كذلك كان حال أوخيد ابن سيد قبيلة ولكنّه تميّز واختلف عن أبيه وأقرانه وعاش الحياة مع أبلقه كما يريد.

يلاحظ القارئ أنّ دخول الشخصيات الأخرى كان ضرورياً لإكمال الرسالة التي يخدمها خطاب الحكاية لم يهزم أوخيد اختياره ولا سلالته ولكن المال والغنى يرفعان من مكانة الرجال وغالباً ما تكون الظروف المرتبطة بالأنثى/ الزوجة والأبناء هي المانع من الرئيس في تحقيق كل الآمال وضاعت سعادة أوخيد بسبب الأنثى.

وبعد إيرادنا لأهم الشخصيات الفاعلة في المسار السردى للرواية، يمكن لنا أن ندرسها من خلال الجدول الذي اقترحه "فليب هامون" الذي يحتوي على "أربعة محاور هي: الجنس، الأصل الجغرافي، الايدولوجيا، الثروة"⁵⁵، ولا نرى ضرورة استبدال أي محور أو إضافة آخر لأنّ ما قدمه هامون يفي بالغرض في دراستنا.

المحاور	الجنس	الأصل الجغرافي	الإيديولوجيا	الثروة
أُوخيد	+	+	+	0
الأبلق	+	+	0	0
الشيخ موسى	+	+	+	0
أيور	+	+	0	0
دودو	+	+	0	+
الراعي	+	0	0	0
شيخ القبيلة	+	+	0	0
الآلهة تانيت	+	0	0	0

__ نلاحظ من خلال الجدول أن شخصية أُوخيد والشيخ موسى محددة بنفس المحاور الدلالية المتمثلة في: الجنس، الأصل الجغرافي، الإيديولوجيا، وقد تجلّى على مستوى مسار الحكاية أن أُوخيد كان تابعا للشيخ موسى الذي كان بمثابة مدرسته التي أخذ منها كل دروس الحياة، في حين أننا نلاحظ أن شخصية (الأبلق أيور شيخ القبيلة) محددة بنفس المحاور المتمثلة في الجنس والأصل الجغرافي وبهذا فهي تنتمي إلى نفس المحاور الدلالية وقد تجلّى ذلك في قيمة علاقتهما بأُوخيد، فالأبلق هو بؤرة شخصية أُوخيد وأيور هي النقطة الحاسمة التي توقف عندها مسار سعادة أُوخيد.

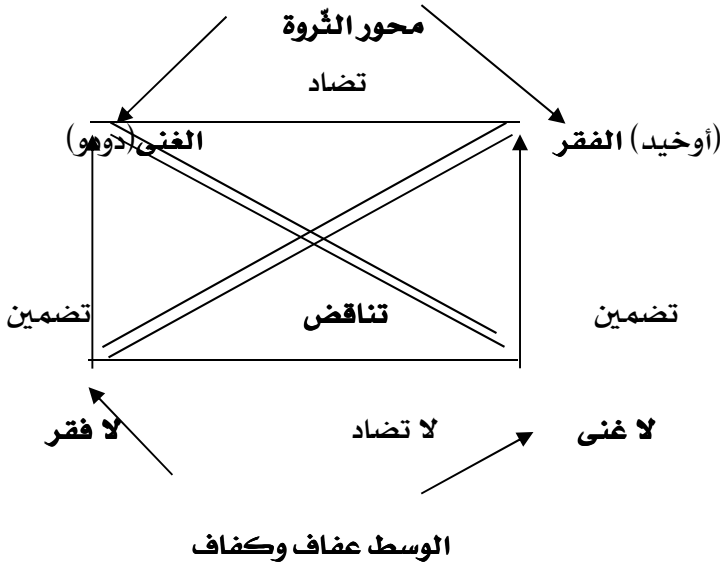
وتبقى شخصية "الراعي" و"الآلهة تانيت" في قسم واحد محددة بنفس المحاور المتمثلة في محور الجنس وحده.

__ نستنتج مما سبق في الجدول انقسام الشخصيات حسب محاورها الدلالية إلى أربعة، تتقابل من خلالها شخصية "دودو" مع (أُوخيد+الشيخ موسى)+ (الأبلق+ أيور+شيخ القبيلة).

__ كما تتقابل شخصية (الراعي + الآلهة ثانيت) مع (أوخيد + الشيخ موسى) إذ تعتبر هذه الأخيرة أكثر تحديدا من خلال المحاور الفاعلة في النص بالمقابل مع شخصية (الراعي + الآلهة ثانيت) التي تحدد من خلال محور واحد ألا وهو "الجنس" ولهذا فالتقابل الحقيقي في مسار الحكاية كان بين أوخيد / الشيخ موسى وشخصية "دودو" لأنه تفرد في امتلاكه الثروة (التبر)، وقد تفرد بشكل خاص في تغيير مسار الحكاية على الرغم من كون الأبلق وآيورا أكثر حضوراً في قصة أوخيد.

وعليه يبدو أن رواية "الكوني" يكشف عنها هذا التقابل الدلالي بين محوري الشخصيتين أوخيد ودودو.

أيضاً "من الأمور التي تكشف عن مدلول الشخصية عند "هامون" علاقة الشخصية بالشخصيات الأخرى عن طريق عقد مقارنة بين صفات هذه الشخصيات... اعتماداً على فكرة مخطط غريماس في المربع السميائي"⁵⁶، فمثلاً نأخذ محور الثروة ونخضعه لهذا المخطط، ويعود سبب اختيارنا لهذا المحور عن باقي المحاور الأخرى لاختلاف شخصية البطل "أوخيد" عن شخصية "دودو" في هذا المحور ودور هذا الأخير في تأجيج الصراع بين البطل والبطل الضديد.



علاقة التضاد تجمع "أوخيد" و "دودو" في محور الثروة، (الفقر VS الغنى) تجلى في المسار السردى أنّ أوحيد لم يكن غنياً وأنّ دودو هو من امتلك التبر.

أمّا علاقة التناقض فهي تبين أنّ "أوخيد" في تناقض مع محور "الوسط عفاف وكفاف" لأنّه كان يملك ما يمنعه من الفقر وهو الأبلق وقد تجلى ذلك في جمل نطقت بها شخصيات أخرى عن أوحيد من ذلك: "لا يجوع من يملك الأبلق" وقد تأكد هذا لأنه الوسيلة التي تجاوز بها الجوع.

فمن خلال علاقته التضادية مع محور الثروة وعلاقة التناقض مع محور "الوسط عفاف وكفاف" تثبت لنا صفة من صفات هذه الشخصية ألا وهي صفة العفاف لأنّ الرجل من أصل نبيل وابن سيد القبيلة ولم يكن يصنف ضمن طبقة الفقراء لأنه من سادة قومه وأنّ حاجته إلى المال كان بالإمكان أن تستبدل بالغنى باستبدال الأبلق، لكن أوحيد قد رفض التخلي عن جملة لأنّه يحمل الصفة التي تمنع من تصنيفه ضمن فئة الفقراء، وبالتالي الفقر كان صفة

عارضة لارتباط أوخيد بآيور التي لعن علاقتها به والدّه حين قال له: لا بارك الله لك فيها، ومن ثمّ أخذاً بالمعتقد الديني افتقر أوخيد نتيجة عصيانه للوالدّ الذي كان يريد له الغنى بتزويجه بالزيجة التي تحقق له الثروة، ورفضها لأنه يرى الأمور بطريقة أخرى ولهذا أوخيد لم يكون من فئة الفقراء ولا يوجد تضاد بين لا فقر ولا غنى وبينهما الوسط العفاف والكفاف، فكان يكفيه نسبه النبيل وأصله ليرفعان من شأنه خاصّة وأنّ السارد قد برّر لفقره بلعنة والدّه ووجود المستعمر الذي أفقر كل أهل المنطقة وعندما احتاج أوخيد استطاع بأبلقه أن يتجاوز الفقر، فالفقير لا يملك ألقاً مثل مهرية ولم يكن الفقر الذي أهلكه. ولهذا كان ضمن علاقة تضمين مع قطب اللاغنى.

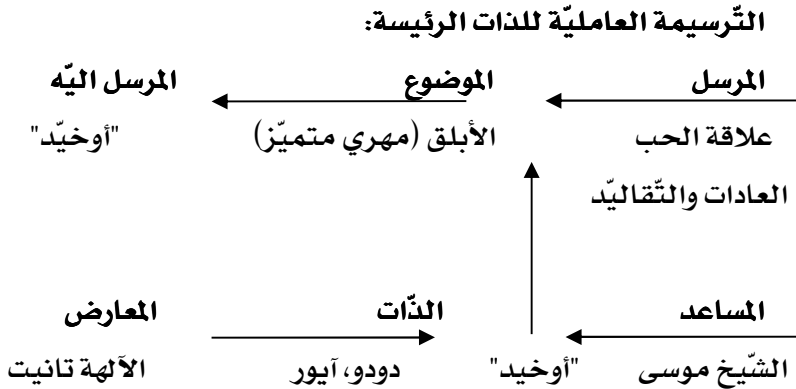
أمّا شخصيّة "دودو" والتي هي على علاقة تضاد مع قطب "الفقر" في "محور الثروة" وفي علاقة تناقض مع قطب "اللاغنى" في محور "الوسط"، والسبب في ذلك أنّ دودو رجل يعرف السارد بنسبه وأصله ومكانته في المجتمع وأنّ ثروته تنحصر في امتلاكه التبر الذي جمعه بطريقة لا ترفع من مقامه وفي علاقة تضمين مع "قطب اللافقر" في محور "الوسط"، يثبت لنا من خلال هذه العلاقات صفة الغنى والثروة في شخصيّة "دودو".

خلاصة تطبيق إجراء المريع السيميائي: كشف هذا الإجراء عن الرؤية الخفية التي أراد أن يمررها إبراهيم الكوني من خلال مسار حكاية أوخيد حين يدرك القارئ أنّ أصل البطل ومقامه بين أهله وامتلاكه للأبلق وتمكنه من الصبر على صعوبة العيش في الصحراء بمثابة الغنى الذي لم يملكه "دودو" كبطل ضديد وذلك لأنّ امتلاكه للتبر لم يمكنه من الزواج من آيور ولم يمكنه من امتلاك الأبلق وعلى الرغم من ثروته كان يفتقر لأسباب السعادة التي كان يملكها أوخيد، فهو من ملك آيور والأبلق الذي حاول أن يشتريه دودو بماله لكنه عجز، ولما خيّر أوخيد بين أعزّ ما يملك الزوجة والولد مقابل الأبلق

اختار أبلقه، وانتهى في الأخير من دودو لأنه كان السبب في كل معاناته وتعاسته ولم تكن صعوبة العيش هي السبب لأنه كان يؤمن بفضيلة الصبر إيماناً قاطعاً ونصح بها أبلقه مرات عديدة.

مستويات وصف الشخصية:

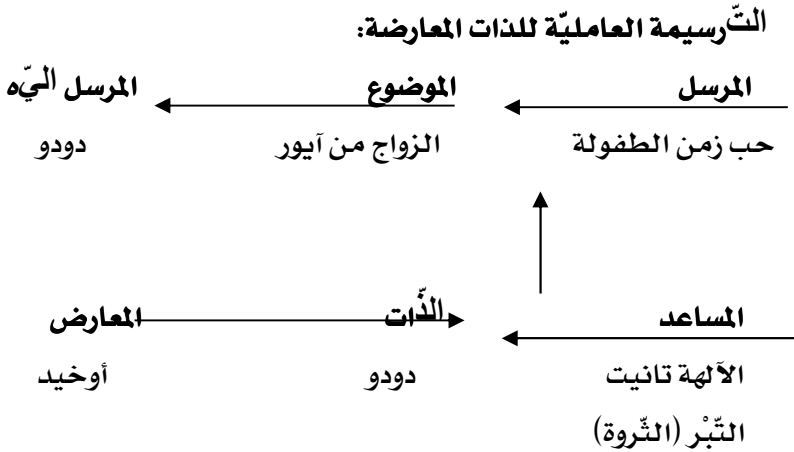
إن المعطيات التي يكشف عنها إجراء المربع السميائي لا تفصح من خلال العلاقات بين الشخصيات عن كل المعنى الذي يمكن معرفته بواسطة الأدوار المنوطة بالشخصية في مسار الحكاية وعليه نستعين بالترسيمة العملية التي حاول من خلالها " كريماس أن يخرج بخطاطة أكثر دقة وأبعد في الاختزال والتجريد عن طريق الدراسة والمعاينة للوظائف"⁵⁷، فمن خلال هذه الترسيم العملية التي نطبقها على البرنامج السردى يمكننا الوصول إلى فهم أكثر وضوحاً حول الأدوار والوظائف التي يؤديها كل عامل في بناء مسار الحكاية.



تنبني داخل هذه الترسيم العملية ثلاثة أنواع من العلاقات، حيث تحكم كل علاقة اثنين من العوامل المكونة لهذه الخطاطة ونوضحها كالتالي:

- 1) علاقة الرَّغبة = أُوخيد (الذَّات) مع الأُبلق (الموضوع).
 - 2) علاقة التَّواصل = العادات والتَّقاليد، علاقة الحب (المرسل) مع أُوخيد (المرسل اليه).
 - 3) علاقة الصِّراع = الشَّيخ موسى (المساعد) مع دودو، أيور، الآلهة تانيت (المعارض).
- ونستنتج من هذا أن في علاقة الرَّغبة عامل الذَّات (أُوخيد) البطل يرغب في الموضوع وهو (الأُبلق) ويدفعه إلى ذلك عامل المرسل (العادات والتَّقاليد، وحالة الحب بينهما) من أجل تحقيق علاقة التَّواصل والاحتفاظ بأُوخيد بالأُبلق.
- أمَّا في علاقة الصِّراع فنلاحظ (المساعد) الشَّيخ موسى يعمل كمُرشد ودليل بفضل حكمته ليساعد (الذَّات) أُوخيد على الاحتفاظ بالأُبلق (الموضوع) وتحقيق رغبته، أي استمرار حالة الاتِّصال بين الذَّات والموضوع، عكسه (دودو+أيور+الآلهة تانيت) (المعارض) الذي يسعى إلى تحويل حالة الاتِّصال بين الذَّات والموضوع إلى حالة انفصال.
- أي أن الذَّوات المعارضة لها برامجها السَّردية الضَّديدة التي تسعى إلى تحقيقها، حيث يعتبر الممثل "دودو" الذَّات الأبرز التي لها الكفاءة اللازمة لتحقيق رغبتها إذ يقول عنه خادمه الراعي: "جند العسس
- بماله وجاء له الدَّهَب بالخدم والحشم والعبيد والرعاة"⁵⁸، إضافة إلى هذا "فالآلهة تانيت" تشغل في برنامج السَّرد دور المساعد له، أمَّا "أيور" الفتاة الحسنة فهي تمثل الموضوع الذي يسعى راغباً في تحقيقه، وهو الزواج منها بعد أن يطلقها زوجها "أُوخيد" وهذا الأخير شرط فرضه عليه "دودو" مقابل تسليمه الأُبلق المرهون عنده.

"ولتوضيح كيفية تمفصل العوامل وانتظامها في الترسيمية العاملية"⁵⁹ التي يؤدي فيها "دودو" وظيفة الذات و"أيور" وظيفة الموضوع نقترح هذه الترسيمية:



مثلما وضعنا سابقا الأمر نفسه مع هذه الخطاطة التي تحكمها ثلاث علاقات تتضمن كل واحدة منها عاملين وهي كالآتي:

- (1) علاقة الرغبة = دودو (الذات) الزواج من أيور (الموضوع).
 - (2) علاقة التواصل = حب زمن الطفولة (المرسل) مع دودو (المرسل اليه).
 - (3) علاقة الصراع = الآلهة تانيت (المساعد) ضد أوخيد (المعارض).
- نلاحظ أنّ عامل الرغبة يضم عامل الذات "دودو" الذي يرغب في تحقيق الموضوع وهو (الزواج من أيور) ويحفزه على ذلك في طابع ترغيبي عامل المرسل المتمثل في (حب زمن الطفولة) فهو الذي "عشقها منذ أن كانا طفلين"⁶⁰ وبالتالي العمل على الانتقال من الحالة الأولى حالة الانفصال بين الذات والموضوع إلى حالة الاتصال كحالة ثنائية معاكسة.

أما بالنسبة لعلاقة الصراع نلاحظ أن (المساعد) "الآلهة تانيت" بضغطها على "أوخيد" للتخلي عن زوجته و"أبلقه" هي تقدم خدمة للذات "دودو" وتعيّنه على تحقيق رغبته، أي تغيير الحالة الأولى حالة الانفصال بين "دودو" (الذات) "أيور" (الموضوع) إلى حالة ثانية وهي حالة الاتصال، وعكس هذا تماماً يسعى "أوخيد" (المعارض) إلى استمرار الحالة الأولى وهي حالة الانفصال والتي يعتبر فيها المستفيد الأول لأنه في حالة اتصال "بأيور" زوجته التي يحبها.

- دوال الشخصيات:

وكما هو معروف "يتمّ تقديم الشخصية ووضعها على خشبة النص اعتماداً على دالّ منفصل، أي على مجموعة متناثرة من الإشارات التي يمكن تسميتها سمة الشخصية"⁶¹، أي أنّ سمتها (مجموعة الإشارات) يمكن أن تتجلى على مستوى اسم العلم الذي يُعطى للشخصية ولقبها وكنيتها ومكانتها الاجتماعية ودورها وعلاقتها بغيرها من الشخصيات.

إنّ دوال شخصيات رواية "التبر" لها خلفيات ذات أبعاد لها جذورها في أعراف الصحراء، "أوخيد" اسم الشخصية البطلة التي دار الخطاب السردى حولها من الصفحة الأولى للرواية إلى الصفحة الأخيرة، وهو اسم لم نعر عليه في القواميس والمعاجم العربية، ولا حتى قواميس الأسماء إلا أن الشخصية التي منحها السارد هذا الاسم تحمل صفة النبيل والنسب الشريف، كما أنّها شخصية شبابية تميزت بالعناد وشدة الصبر والتحمل خاصة في لحظات الكرب التي أصابتها، قد يكون الاسم مأخوذاً من التراث التارقي والثقافة الصحراوية الخاصة بقبائل التوارق والتي لم نحصل على معجم لأسمائها المتداولة في مجتمعهم، ولعله يحمل معنى ينطبق مع الدور والصفات التي أُعطيت لهذه الشخصية في مسار الحكاية.

أما "الأبلق" فهو اسم استوحاه السّارد من صفات هذا الحيوان الجميل "هل سبق لأحدكم أن رأى مهرّياً في رشاقتة وخفته وتناسق قوامه"⁶²، وهو من سلالة نادرة ومن يملكه يحصل على المرتبة الرفيعة لأن يكون فارساً.

أما اسم "الشيخ موسى" فله خليفة في التراث العربي والديني وهو اسم لنبي من أنبياء الله، فهو رمز ديني بامتياز، وهذا الاسم هو مركب من لفظين "الشيخ" دلالة على الحكمة والعلم والخبرة في الحياة ولا يلقب به إلا كل من خير الحياة وأوتي الحكمة، أما اسم "موسى" فله طابع ديني محض فهو اسم النبي موسى عليه السّلام، وقد كانت كذلك شخصية "الشيخ موسى" ذات أبعاد دينية في الحكاية.

ومن الأسماء المركبة كذلك نجد "العرافة التّبّاوية" فكلمة العرافة تعني التّكهن وممارسة طقوس السّحر أمّا كلمة "التّبّاوية" فهي تدل على أصلها الجغرافي، فهذه الكلمة ملحقة بباء النسبة مشدّدة وكان لهذه الشخصية بعد ديني جغرافي كان يسود مكان سرد الأحداث .

أما اسم الفتاة "أيور" فهو امتداد للمكان الذي جاءت منه وهو صحراء "آير" كما جاء في الرواية "جاءت الحسناء من "آير" مع أقاربها "⁶³، وتعني كلمة "آير" في اللغة العربية الريح الحارة الجنوبية و "أيور" جمع رياح جنوبية، وبالفعل فهذه الفتاة جاءت من الجنوب في الصحراء تحمل الدّلالة السّلبية التي تحملها الريح الجنوبية الحارة المفسدة لأن وجودها أفسد حياة أوخيد مع أبلقه، ولهذا كانت كالريح التي عصفت بسعادته.

كما أن اسم "الآلهة تانيت" من الأسماء المركبة وهو اسم يتكون من كلمتين "الآلهة" و "تانيت" وهو اسم الآلهة عند قدماء الليبيين والبونيقين، وله بعد ديني وثني ذو قيمة في التاريخ الاجتماعي للمنطقة .

أمّا "الراعي" اللقب الذي ارتبط بممارسته الرّعي فهو يدل على مهنته ومكانته في مجتمع شخصيات الرواية، فهو راعي غنم يعمل لدى سيده، ويتوسط له عند "أوخيد" في مرحلة الصراع والتّفاوض بينهما .

أيضا احتوت الحكاية على ألقاب أخرى مثل "شيخ القبيلة" فكلمة الشيخ تدل على كبر السنّ والتّجربة والحكمة، أمّا كلمة "القبيلة" فهي معنى يدل عن حيّز مكاني في زمان معين يقطنه مجموعة من البشر تحكمهم علاقة نسب ومصاهرة، واسم "شيخ القبيلة" دلالة على مكانة سلطويّة تُمنح لشخص واحد لقيادة شؤون القبيلة، وهو ما يعرف عن قبائل الصّحراء العربيّة والليبيّة.

خاتمة:

لقد تضمنت رواية "التبر" لإبراهيم الكوني عددا من الشخصيات التي أسهمت في سيرورة وبناء المسار السّردي لها، ومن خلال دراستنا لعنصر الشخصيّة ونظام بنائها ضمن مسارها السّردي توصلنا إلى مجموعة من النّتائج نوجزها على التّحوّلات الآتي:

(1) ظهور شخصيّة البطل في استهلال الحكاية ثم توالي ظهور الشخصيات المساعدة لتزدهر بعدها الشخصيات المعارضة مع بداية تأزم الأحداث واشتداد العقدة.

(2) تميزت كل الشخصيات باشتراكها في محور الجنس، فقد صرّح السّارد بجنس كل شخصياته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

(3) لم تظهر شخصيات الرواية دفعة واحدة، بل ظهرت بالتّدرج وامتلات بطاقتها الدّلاليّة بشكل تدريجي مع سيرورة الأحداث، وبخاصة على لسان السّارد الخارج حكائيّا المتباين حكائيّا والذي أعطى معرفة كاملة بكل الأحداث

والنتيجة الممثلة للأدوار التي أنيطت بها، كما تدخلت بعض الشخصيات في السرد وتعرفنا من خلالها عن شخصيات أخرى.

(4) تميزت الأدوار التي قام بها بالثبات العاملي، فلا توجد شخصية كانت مساعدة ثم تحولت إلى معارض، الأمر نفسه بالنسبة لدال هذه الشخصيات فهو ثابت في حالة سكون إذ لم يتغير اسم أي شخصية.

(5) تعدد دوال أسماء وألقاب الشخصيات بتعدد الخلفيات المصادر التي اعتمدها السارد في اختيار دوال شخصياته والتي حملت دلالات ارتبطت مباشرة بالمنطقة والحياة الصحراوية.

(6) تميزت علاقة السارد بشخصيات روايته بالنظرة الفوقية العالمية بكلّ خبايا الشخصيات من جميع الجوانب وحتى النفسية أوحيد كان يجهل مال الذي يعني رهن في لغة التجار.

(7) تشكل مسار حكاية "التبر" على ثنائية بين شخصيات انفصلت ببطاقتها الدلالية وبخاصة (أوخيد+ الشيخ موسى) و(دودو+ أيور+ تانيت+ الراعي)، ويمكن إيجازه في الصراع بين: دودو/أوخيد، الأبلق/أيور.

(8) تشكلت شخصيات التبر وفق رؤية قائمة على خلفيات عرفية خاصة بالمجتمع الصحراوي وعلى رأسها علاقة التارقي بمهره ووجود الأنثى في حياة الرجل.

(9) طغى على مسار الحكاية أن الأصل النبيل والشريف لا يمكن تحصيله بالثروة ولها امتلاك دودو للتبر لم يمكنه من الغنى الحقيقي.

(10) يمكن في الأخير وأخذاً بمعطيات النص: البطاقة الدلالية والأدوار التي أدتها شخصية أوخيد أن تكتمل صورته لدى المتلقي الذي يملك خلفية عن صفات وحياة أهل الصحراء، ولهذا يمكن أن نقول بأنه مثل من خلاله لشخصية الرجل التارقي الذي يكون سليل الأسرة الحاكمة يبدو قويا جسدياً عنيداً حراً

شجاعا يعرف الصّحراء ويدرك أنها لا تقاوم إلاّ بالصّبر على صعوبة مناخها والحياة القاحلة فيها فالصّبر هو الكنز الحقيقي في الصّحراء وليس المال أو الدّهب، وتكتمل الصّورة بالعلاقة التي أسّس لها المؤلّف من خلال علاقة الرجل بمهرية الذي يكون بمثابة التّمثيل الدّقيق للصّورة،— الشخصية التي يمكن أن تُعطى لرجل الرمال.

الهوامش:

1. محمد فليح الجبوري، الاتجاه السّمِيائي في نقد السّرد العربي الحديث منشورات الاختلاف ط1، 2013، الجزائر، ص97.
2. فليب هامون، سمولوجية الشّخصيات الروائيّة، تر: سعيد بن كراد، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار، ط1، 2013، سوريا، ص36.
3. المرجع نفسه، ص37.
4. عز الدين بونيت، الشّخصيّة في المسرح المغربي _ بيانات وتجليات _ مطبعة المعارف الجديدة دط، دت، الرباط، ص136.
5. محمد فليح الجبوري، ص98.
6. إبراهيم الكوني، الثّبر، تاسيلي للنشر والإعلام، ط3، 1992، لبنان ص124.
7. الرواية، ص104.
8. محمد فليح الجبوري، ص99.
9. إبراهيم الكوني، ص39.
10. الرواية، ص16.
11. انظر، الرواية، ص53.
12. الرواية، ص121.
13. الرواية، ص122.
14. الرواية، ص123.
15. الرواية، ص38.
16. الرواية، ص79.
17. الرواية، ص15.
18. الرواية، ص119.
19. الرواية، ص73.
20. الرواية، ص69.
21. الرواية، ص92.
22. الرواية، ص69.
23. الرواية، ص68.

24. الرواية، ص 81.
25. الرواية، ص 15.
26. الصّفحة نفسها.
27. الرواية، ص 07.
28. الصّفحة نفسها.
29. الرواية، ص 25.
30. الرواية، ص 26.
31. الرواية، ص 20.
32. الرواية، ص 26.
33. الرواية، ص 157.
34. الرواية، ص 67.
35. الرواية، ص 72.
36. الرواية، ص 95.
37. الرواية، ص 75.
38. الرواية، ص 124.
39. الرواية، ص 141.
40. الرواية، ص 74.
41. الرواية، ص 108.
42. الرواية، ص 104.
43. الرواية، ص 14، 15.
44. الرواية، ص 29، 30.
45. الرواية، ص 20.
46. الرواية، ص 08.
47. ينظر: الرواية، الصّفحة نفسها.
48. الرواية، ص 13.
49. الرواية، الصّفحة نفسها.
50. ينظر: الرواية، ص 15.
51. الرواية، ص 13.

52. الرواية، ص72.
53. الرواية، ص16.
54. الرواية، الصّفحة نفسها.
55. محمد فليح الجبوري، الاتجاه السّمائي، ص99.
56. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.
57. فليب هامون، سمبولوجيّة الشّخصيات الروائيّة، ص58.
58. الرواية، ص104.
59. السّعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي دراسة سمياييّة "غدا يوم جديد" لابن هدوقة، منشورات الاختلاف، ط1، 01، 2000، الجزائر، ص86.
60. الرواية، ص107.
61. فليب هامون، سمبولوجيّة الشّخصيات الروائيّة، ص
62. الرواية، ص07.
63. الرواية، ص67.

